2 ! @ 176 @ 2 ! كناية عن الذل والخوف وإضافت الأبصار إلى القلوب على تجوز والتقدير قلوب أصحابها ! 2 2 ! هذا حكاية قول الكفار في الدنيا ومعناه على الجملة إنكار البعث فالهمزة في قوله ! 2 2 ! للإنكار ولذلك اتفق العلماء على قراءته بالهمزتين إلا أن منهم من سهل الثانية ومنهم من خففها واختلفوا في إذا كنا عظاما نخرة فمنهم من قرأه بهمزة واحدة لأنه ليس بموضع استفهام ولا إنكار ومنهم من قرأه بهمزتين تأكيدا للإنكار المتقدم ثم اختلفوا في معنى الحافرة على ثلاثة أقوال أحدها أنها الحالة الأولى يقال رجع فلان في حافرته إذا رجع إلى حالته الأولى فالمعنى أئنالمردودون إلى الحياة بعد الموت والآخر أن الحافرة الأرض بمعنى محفورة فالمعنى أئنالمردودون إلى وجه الأرض بعد الدفن في القبور والثالث أن الحافرة النار والعظام النخرة البالية المتعفنة وقرئ ناخرة بألف وبحذف الألف وهما بمعنى واحد إلا أن حذف الألف أبلغ لأن فعل أبلغ من فاعل وقيل معناه العظام المجوفة التي تمر بها الريح فيسمع لها نخير والعامل في إذا كنا محذوف تقديره إذا كنا عظاما نبعث ويحتمل أن يكون العامل فيه مردودون في الحافرة ولكن إنما يجوز ذلك على قراءة إذا كنا بهمزة واحدة على الخبر ولا يجوز على قراءته بهمزتين لأن همزة الاستفهام لا يعمل ما قبلها فيما بعدها ! 2 2 ! الكرة الرجعة والخاسرة منسوبة إلى الخسران كقوله عيشة راضية أي ذات رضى أو معناه خاسر أصحابها ومعنى هذا الكلام أنهم قالوا إن كان البعث حقا فكرتنا خاسرة لأنا ندخل النار ! 2 2 ! يعني النفخة في الصور للقيام من القبور وهذا من كلام ا تعالى ردا على الذين أنكروا البعث كأنه يقول لا تظنوا أنه صعب على ا هو عليه يسير فإنما ينفخ نفخة واحدة في الصور فيقوم الناس من قبورهم ! 2 2 ! إذا هنا فجائية والساهرة وجه الأرض والباء ظرفية والمعنى إذا نفخ في الصور حصلوا بالأرض أسرع شئ ! 2 2 ! توقيف وتنبيه وليس المراد به مجرد الاستفهام ! 2 2 ! ذكر في طه ! 2 2 ! تفسير للنداء ! 2 2 ! أن تتطهر من الكفر والذنوب والعيوب والرذائل وقال بعضهم تزكى تسلم وقيل تقول لا إله إلا ا والأول أعم ! 2 2 ! قلب العصا حية وإخراج اليد بيضاء وجعلهما واحدة لأن الثانية لأن الثانية تتبع الأولى ويحتمل أن يريد الأولى وحدها ! 2 2 ! الإدبار كناية عن الإعراض عن الإيمان ويسعى عبارة عن جده في الكفر وفي إبطال أمر موسى عليه السلام وقيل هو حقيقة أي قام من مجلسه يفر من مجالسة موسى أو يهرب من العصا لما صارت ثعبانا ! 2 2 ! أي جمع جنوده وأهل مملكته ! 2 2 ! أي نادى قومه وقال لهم ما قال ويحتمل أنه ناداهم بنفسه أو أمر من يناديهم والأول أظهر وروى أنه قام فيهم خطيبا فقال ما قال ! 2

2 ! النكال مصدر بمعنى التنكيل والعامل فيه أخذه ا لأنه بمعناه وقيل العامل